النعت وهو التابع المشتق او المأول به المباين للفظ متبوعه
التابع جنس يشتمل التوابع الخمسة والمشتق والمأول به مخرج لا
لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول
في التأكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل
جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك ساير امثلتها وبقيد الاخير التأكيد
اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين
للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال
ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق
وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق
وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما
لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور
نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب
ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا
كاتبا ورجلا شاعرا وفايدته تخصيص او توضيح او مدح
او ذم او ترحم او تاكيد فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك
عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويتبع منعوته
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير
ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث

وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن
جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر
وبحسب افراده وفرعيه ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع
وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التعريف والتنكير
حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون عليها كلها في وقت
واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي
من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية
الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه
التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند
ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت
زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر بدل الرفع وبقية الاوجه
ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من
عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون
عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا
ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا
جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب
وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصفوا

Copyright © King Saud University